

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-58 من 19-نعة الإسلام |

صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الذي اعز بالاسلام فمهما ابتغينا العز بغيره اذلنا الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا اياد وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايه المؤمنون اتقوا الله تعالى وشكروه على ما من عليكم به من نعمة الاسلام - [00:00:24](#)

التي هي اعظم نعمة انعم الله بها على اهل الارض قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - [00:00:59](#)

ولا تموتن الا وانت مسلمون ووصى بها ابراهيم بنبيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون ان هذا الدين نعمة عظيمة والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:01:32](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام وهو دين جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل من اتبع نبيا من الانبياء وعمل بشرعيته فهو مسلم الى ان بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم للناس كافة - [00:02:08](#)

للعلميين اجمع فصار الاسلام باتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا فمن لم يطبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

وينقاد له فليس بمسلم وان كان يزعم انه يهودي او نصراوي وانه متبع لموسى او لعيسى قال صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراوي - [00:03:24](#)

ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار فصار الاسلام منحصرا في اتباع هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي لو الله لو كان اخي موسى حيا - [00:03:50](#)

ما وسعه الا اتباعي ولذلك اذا نزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام في اخر الزمان يكون تابعا لهذا الرسول وحاكمها بالاسلام شريعة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو النبي الخاتم. ولان الله ارسله للناس كافة. عربهم وعجمهم - [00:04:19](#)

كتابهم وامتهم كلهم يجب عليهم اتباع هذا الرسول فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون هذا الاسلام يقوم على اصلين الكتاب والسنة. الكتاب وهو القرآن - [00:04:52](#)

والسنة وهي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له مصدر ولا اصل يبني عليه الا هذين اصلين هذين اصلين العظيمين القرآن والسنة يجب على المسلم ان يتمسك به على موجب ما جاء في الكتاب والسنة - [00:05:26](#)

ولا يخترع اسلاما من عنده او يقلد غيره من يدعى الاسلام وهو يعمل بخلافه لابد من الانقياد له بالطاعة ولابد من البراءة من الشرك فالذى يقول انه مسلم ويدعو غير الله يدعو الاولياء والصالحين والموتى - [00:06:00](#)

ويستغيث بالاموات هذا ليس بمسلم لانه ابطل الركن الاول من اركان الاسلام وهو شهادة لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك الذي يدعى الاسلام ويشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:06:28](#)

ولكنه لا يعمل بهذه الشريعة وانما يعمل بالبدع والمحاذفات والتقليد للباء والامهات فهذا ليس بمسلم حتى ينقاد لما جاء في الكتاب

والسنة وهذا هو مقتضى شهادة ان لا الله الا الله - [00:06:58](#)
وان محمدا رسول الله. فلا الله الا الله تبني الشرك وتبطل الشرك بجميع انواعه شهادة ان محمدا رسول الله تبطل البدع والمحاذات
بجميع انواعها وهذا الاسلام ينبني على خمسة اركان - [00:07:26](#)

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة صوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه الارکان هي
الاسسات التي يقوم عليها هذا الدين في حديث ابن عمر رضي الله عنهم بني الاسلام على خمس - [00:07:52](#)

ثم ذكر هذه الارکان الخمسة فهو يبني عليها وما عادها من خصال الخير ومن اعمال البر ومن الطاعات. فانه مكمل لهذا الاسلام. فمن
انتقص شيئا من الارکان لم يصح اسلامه - [00:08:20](#)

ومن انتقص شيئا من الطاعات والعبادات غير الارکان الخمسة فقد فقد نقص اسلامه. هو لا يبطل اسلامه لكن يكون اسلاما ناقصا قال
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين - [00:08:44](#)

من لسانه ويده المسلم من سلم المسلمين من لسانه فلا يغتاب الناس ولا يسعى بالنعيم والتوريث ولا يكذب ولا يظلم بالكلام يظلم
احدا باه ينسب اليه ما لم يقل او يتقول عليه - [00:09:10](#)

فهذا لم يسلم المسلمين من لسانه يترك الغيبة والنعيم والشتم وشهادة الزور يطهر لسانه هذا هو المسلم طهروا لسانه من هذه
الاشياء وسلم المسلمين من يده فلا يأخذ اموال الناس ويغتصبها - [00:09:46](#)

ويستولي عليها بالقهر ولا يختلسها او يسرقها بالخفية والجحيل والكذب والمعاملات المحرمة فان اموال الناس محترمة حتى اموال
الكافر غير المحاربين محترمة. قال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - [00:10:14](#)

وعرظه فعلى المسلم ان يسلم المسلمين من لسانه ويسلمون من يده هذا هو المسلم الكامل للإسلام واما من كانت عنده ذنوب
واعتداءات على الناس وهي دون الشرك ودون الكفر فهذا يكون اسلامه ناقصا - [00:10:52](#)

بحسب ما فقد من هذه الاشياء فليس الاسلام مجرد الانتساب فالذي يقول انه مسلم ولكنه لا يصلح هذا ليس بمسلم لانه ترك عمود
الاسلام ترك الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:11:24](#)

كذلك الذي لا يذكر ما له هذا ليس بمسلم وقد قاتل الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين منعوا الزكوة
حتى ادواها قهرا واخذها منهم لأن هذا ركن من اركان الاسلام. فلا يتسامل فيه - [00:11:51](#)

وكذلك بقية اركان الاسلام لا بد منها لا يقوم الاسلام بدونها لانه مبني ببني عليها فليحافظ المسلم على اسلامه ويكون مسلما حقا كما
امر الله سبحانه وتعالى ولا يكتفي بالاسلام بالهوية - [00:12:22](#)

او بالتسمي دون تحقيق ذلك فعلى المسلم ان يحافظ على اسلامه ان يحافظ على هذا الدين العظيم يتمسك به الى
الممات ولا تموتني الا وانت مسلمون لا سيمما يا عباد الله - [00:12:52](#)

والفتنة اليوم عظيمة التي تصد عن هذا الاسلام فینجرف معها من لم يثبته الله سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم يصبح
الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:13:19](#)

يبعث دينه بعرض من الدنيا لا يثبت على دينه امام الطمع وامام المغريات او لا يثبت على دينه امام التهديدات من الاعداء لا
يرظنون عنك ان تكون مسلما بل يحاولون ان يقتلعوك من الاسلام الى الكفر - [00:13:46](#)

ودوا لو تكفرون كما كفروا وودوا لو تكفرون ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - [00:14:15](#)

تكفرون كما كفروا وودوا لو تكفرون ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم - [00:14:46](#)

ان استطاعوا والواقع اليوم اكبر شاهد على ذلك الدول الكافرة سخرت قواتها وجندوها لمحاربة الاسلام والمسلمين في كل مكان حتى
غزوهم الان في ديارهم فيها هي الشام والعراق ودول الاسلام اسقطوها الان - [00:14:46](#)

وعاشهوا في الارض فسادا كل هذا لانهم لا يريدون ان يبقى على الارض مسلم مهما استطاعوا وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك في
قوله محذرا يوشك ان تداعى عليكم الامم - [00:15:23](#)

كما تنداعى الاكلة على قصعتها قالوا امن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كفثناء السبيل تنزع المهابة من من قلوب اعدائكم ويلقى في قلوبكم الوهن - 00:15:45

قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت فعلى المسلم ان يتمسك بدينه مهما كلفه الثمن وتكون خاتمه على هذا الاسلام حتى يلقى الله سبحانه وتعالى مسلما - 00:16:14

متمسكا بدينه فعليكم يا عباد الله بالتمسك بالاسلام مهما كلفكم الثمن قال صلي الله عليه وسلم لا تشرك بالله ولو قتلت او حرقتم فعلى المسلم ان يتمسك بدينه وان يعتصم بالله مهما كلفه الثمن - 00:16:39

وان يدافع عن هذا الدين مهما استطاع وان يدافعا عن اخوانه المسلمين مهما استطاع لان المسلمين اخوة كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى فالمسلمون يتتعاونون - 00:17:10

ويتمسكون بدينهم ويقاومون اعداء الله الذين يحرضون على صرف المسلمين عن دينهم مهما استطاعوا لان الغل والحد والنار تتاجج في في قلوبهم على مين بغضا وحسدا ودوا لو تكفرون دوا لو تكفرون كما كفروا فتكفونون سواء ولا يزالون يقاتلونكم - 00:17:37

حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وكلمة ولا يزالون معناها انهم مستمرون على هذا الى ان تقوم الساعة لولا ان الله سبحانه وتعالى يبطل كيدهم ويختزي مكرهم اذا صدق المسلمون بدينهن وتمسكون به - 00:18:14

وعاشرنوا بالله مهما كلفهم الثمن فانه اذا افلتت يده من هذا الدين هلك وخام وخرس. ولقي الله بغير دين. نسأل الله العافية فعلى المسلم ان يتمسك بدينه وان يخاف من الفتن ولا يأمن من الاعداء. ولا يستنصرن الاعداء - 00:18:41
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنتقلبوا خاسرين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. استغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:19:09

رحيم الحمد لله على فضله واحسانه اشكره على توفيقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:19:38

سلم تسليمها كثيرا اما بعد ايها الناس ان المسلم لا يتمكن من التمسك بدينه حتى يتمكن من التعلم يتعلم العلم النافع يعرف ما هو الاسلام يتعلم احكامه يجب على كل مسلم ومسلمة - 00:20:01

ان يتعلم ما يستقيم به دينه من عقيدته وصلاته و Zakat وصومه وحجه هذا واجب على كل مسلم ذكرها كان او انتى ولا يكون جاهلا بالاسلام ولا يدرى ما هي نواقشه - 00:20:25

وما هي منقصاته؟ لانه اذا جهل يقع في الشرك يقع في البدع يقع في الذنوب والمعاصي وهو لا وهو لا يعلم ذلك. لانه لم يتمكن امور دينه فلا بد من تعلم العلم ولو بصفة مختصرة - 00:20:50

يتعلم ما يستقيم به دينه من هذه الاركان الخمسة حتى يقوم بها على الوجه المطلوب لينبني اسلامه ويقوم اسلامه. اما اذا بقي على جهله فانه يقع فيما يخالف الاسلام وهو لا يدرى - 00:21:14

انه لا بد من تعلم العلم تعلم العلم النافع بقدر الضرورة على الاقل هذا على كل فرد. واما تعلم العلم الذي هو اكثر من ما يستقيم به الدين من تعلم احكام المعاملات والمواريث والانكحة - 00:21:35

والقضاء والجنائيات وغير ذلك فهذا لا بد من تعلمه لكن لا يجب على كل فرد انما يجب على الامة ان تفرغ له من يتعلم هذه الامور حتى تسد حاجة الامة - 00:21:59

في امور دينها ودنياها هذا يسمونه فرض الكفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقيين واذا تركه الكل اثموا اما الاول وهو فرض العين فهذا لا يغدر احد - 00:22:19

بحجه فاتقوا الله عباد الله افهموا دينكم اولا ثم حافظوا عليه ثانيا وسائلوا الله الثبات عليه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في

الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين وي فعل الله - 00:22:38

ما يشاء ثم اعلموا رحmkm الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وعليكم
بلزوم الجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. اعلموا ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وبملائكة - 00:23:03

وبكم فقال سبحانه وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلی وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين - 00:23:31

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين
واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين ودمر الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مستقرا. وسائر بلاد المسلمين عامة. يا رب
العالمين - 00:23:56

الله امنا في اوطاننا واصلح سلطانا وولي علينا خيارنا اكفنا شر شرارنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. وقنا شر الفتنة ما ظهر منها
او ما بطن اللهم كف عننا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا وأشد تنكيلا. اللهم احفظ هذه البلاد - 00:24:26

امنة مستقرة وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وایتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء ايها المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد -
00:24:58

توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه وعلى نعمه يزدكم ولذكر الله - 00:25:28